

الحصيلة المعرفية في فسيولوجيا الجهد البدني والميكانيكا الحيوية لدى معلمي التربية البدنية في منطقة مدينة الرياض التعليمية

خالد بن صالح المزيني* و عبدالرحمن بن سعد العنقري**

*أستاذ مشارك**أستاذ مساعد، قسم التربية المدنية

وعلوم الحركة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٩/٢/١٤٢١هـ؛ وقبل للنشر بتاريخ ١٦/٨/١٤٢١هـ)

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى قياس الحصيلة المعرفية في الجوانب الفسيولوجية والميكانيكية الحيوية المرتبطة بالنشاط البدني لدى معلمي التربية البدنية، ممن يحملون درجة البكالوريوس، في مدينة الرياض. حيث تم عشوائيا اختيار ٣٢ معلما (متوسط \pm انحراف معياري للعمر وسنوات الخدمة = 32.48 ± 3.82 و 8.62 ± 3.94 على التوالي) ومن ثم أخضعوا لاختبار تحريري، تم التأكد من صدق محتواه وصدقه التلازمي، أشرف عليه الباحثان مباشرة واشتمل على ٣٠ سؤالاً في موضوعات فسيولوجيا الجهد البدني والميكانيكا الحيوية. بلغ متوسط مؤشر السهولة لجميع الأسئلة ٥٧٪. وأشارت النتائج إلى وجود ضعف في المستوى العلمي لدى عينة الدراسة، حيث بلغ متوسط النسبة المئوية للدرجة النهائية (\pm انحراف معياري) التي حصل عليها المعلمون في موضوعات فسيولوجيا الجهد البدني وفي موضوعات الميكانيكا الحيوية 43.95 ± 16.61 و 25.89 ± 11.44 على التوالي، كما كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٥ بين هذين المتوسطين. ودلت النتائج أيضا على وجود علاقة عكسية بين عدد سنوات الخدمة في تدريس التربية البدنية والدرجة النهائية لكل من

موضوعات فسيولوجيا الجهد البدني (ر = -٠.٤٥ ، مستوى الدلالة = ٠.٠١) وموضوعات الميكانيكا الحيوية (ر = -٠.٤٠ ، مستوى الدلالة = ٠.٠٣). ولم يكن أي من العمر، وسنوات الخدمة، وعدد مرات حضور الندوات والدورات مؤشرا دالا على التنبؤ بدرجة أي من المجالين قيد الدراسة. وخلاصة القول، فإن هناك ضعفا واضحا في المعلومات المتعلقة بفسيولوجيا الجهد البدني والميكانيكا الحيوية لدى معلمي التربية البدنية ؛ لذلك يوصي الباحثان بتطوير المستوى العلمي في هذين المجالين لهذه الفئة من المعلمين .

مقدمة

تعتبر التربية البدنية أحد المكونات المهمة للتربية العامة. فبالإضافة إلى مساهمتها في التطور العقلي فإنها تساهم بشكل فعال في النمو الجسمي والمحافظة على الصحة ، وهو أمر قد لا توفره المجالات التربوية الأخرى. هذا النمو بأنواعه لا يتحقق في أي برنامج للتربية البدنية إلا في وجود عناصر مثل تعليم المهارات الحسية الحركية، واكتساب المعرفة، وتطوير اللياقة البدنية ، وتطوير السلوك الاجتماعي والاتجاهات الإيجابية [١].

ولأن المعلم هو أحد الأعمدة الرئيسة في العملية التعليمية ، فإن عدم إلمامه بالمعلومات المتعلقة بالجوانب الحركية في التربية البدنية يمثل فجوة في العملية التعليمية لا يمكن تفاديها حتى في ظل وجود المقرر الدراسي المكتمل المواصفات. في الواقع ، توفر طبيعة درس التربية البدنية لمعلم التربية البدنية شيئا من الخصوصية مقارنة بمعلمي المواد الأخرى ، ذلك كون درس التربية البدنية يؤدي خارج الفصل ، فالتعامل مع الطلاب في الملعب أو المضمار يختلف تماما عن التعامل في فصل مغلق. ومن أهم هذه الاختلافات هو وجود الطالب في وضع يتوجب عليه بذل جهد بدني غير عادي ، هذا الجهد له تأثيراته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والتي إذا لم يتم التعرف عليها ومراعاتها فإنها قد تؤثر سلبا على الطلاب.

وتكمن إشكالية معلم التربية البدنية ليس فقط في ضرورة إلمامه بالطريقة التي عليه أن يقدم بها المعلومات ، وما يصاحب ذلك من ملاحظة الأخطاء والقدرة على